حسن تقي زادة ودوره في نشر مجلة كاوه (١٩١٦-١٩٢٢م)

م.د.ماجد مطر عباس

أ.د. طيبة خلف عبد الله

جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يهدف البحث الى توضيح، الدور السياسي والفكري، لحسن تقي زادة الذي يعد احد ابرز السياسيين الايرانيين في التأريخ الايراني المعاصر، من خلال مقالاته ودراساته المنشورة في مجلة كاوه الشهيرة في برلين. خلال الحرب العالمية الاولى١٩١٤-١٩١٨)، الى جانب عدد من المفكرين الايرانيين في أوربا، ويرى محررو الصحيفة أن الحضارة الغربية الجديدة يجب أن تتقبل من لدن المجتمع بالإجماع وتنتشر في إيران، وان الترويج لحضارة جديدة غير مشروط(تدخل مختلف تفاصيل الحياة، وفي نفس الوقت الحفاظ على الدين والعادات والقيم ولا تتعارض معها)، وكانت العوامل التي جذبت، حسن تقي زادة وبقية رفاقه الكتاب إلى هذه الفكرة هي الانحدار الشامل لإيران من الناحية العملية والسياسية والأخلاقية من جهة، وفشل حركة التحديث في المدة الدستورية(١٩٠٥-١٩١١م)، من ناحية أخرى، وهو أنه بالرغم من الجهود المتكررة بسبب الأزمات في الممارسة العملية، إلا أنها لم تستطع حتى أن تخطو خطوة نحو المجتمع الإيراني وتوقف انحداره المتسارع، وهي ترى إيران رغم تجربتها المشروطة في جميع مجالات الحياة، من الناحية الموضوعية والعقلية، بدا وكأنه متأخر عن الأمم المتحضرة في فرنسا بمئة ألف ميل.

Hassan Taqizadeh and Kaveh journal (1916 - 1922AD)

Dr.Majed Matar Abbas
Prof. Dr. Taiba Khalaf Abdullah
University of Basrah - College of Arts

Abstract

The research aims to clarify the political and intellectual role of Hassan Taqizadeh, one of the prominent Iranian politicians in contemporary Iranian history, in publishing the famous Kaveh magazine in Berlin, during the First World War, along with a number of Iranian thinkers in Europe, and the newspaper editors saw that Western civilization The new must be accepted unanimously and spread in Iran, and the promotion of a new civilization was unconditional, and the factors that attracted Hassan Taqizadeh and the rest of his fellow writers to this idea were the comprehensive decline of Iran from a practical, political and moral point of view on the one hand, and the failure of the modernist movement in the constitutional period on the one hand. Another, which is that despite repeated efforts due to crises in practice, it was not even able to take a step towards Iranian society and stop its accelerating decline, and it sees Iran, despite its conditional experience in all areas of life, objectively and mentally, as if it lags behind the nations Civilized in France a hundred thousand miles.

المقدمة

لا شك في أن الحركة الدستورية (١٩٠٥-١٩١١م)، تعد نقطة تحول في تاريخ إيران المعاصر، في مجال التطورات الفكرية والسياسية للإيرانيين، وكان السيد حسن تقي زاده احد ابرز قادتها تأريخياً، الذي مرت حياته السياسية بالعديد من التقلبات. كان من أكثر القادة السياسيين الدستوريين راديكالية، والمناضلين من اجل الحرية، اذ أجبر بسبب أنشطته السياسية والفكرية على العيش خارج ايران لاسيما أوربا مدة طويلة نسبياً، وقد اكتمل جزء من نشاطه السياسي في سفره الاول، خلال فترة الاستبداد الاصغر، فقد نفي من ايران بأمر من محمد علي شاه الى جانب عدد من الدستوريين بعد ضرب مجلس الشورى واغلاقه، والقسم الاخر من حياته السياسية الفكرية، يمكن اعتبار صدور مجلة "كاوه" في برلين بداية نقطة التحول في هذا القسم، وتزامنت هذه المدة من احباط العديد من الدستوريين من التطورات التي حدثت في البلاد.

كانت "كاوه"من أبرع المطبوعات في تاريخ الصحافة الإيرانية، نشرتها "اللجنة الوطنية الإيرانية في برلين"، وتألفت اللجنة من دستوريين أجبروا على الخروج من البلاد، بسبب تدهور الاوضاع السياسية الداخلية، اثر تصاعد الصراع على المناصب لاسيما رئاسة الوزارة داخل المجلس النيابي الايراني، بين الديمقراطيين بقيادة حسن تقي زادة، والمعتدلين مثلهم اية الله عبدالله البهبهاني، وقد تطور هذا الصراع الى وقوع عدد من الاغتيالات طالت قادة من الحزبين، لاسيما اغتيال البهبهاني، ومحمد علي خان تربيت احد قادة الديمقراطيين، وابن اخت تقي زادة.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، وتورط ألمانيا فيها والنمسا والمجر والإمبراطورية العثمانية وبلغاريا في عهد أحمد شاه قاجار الذي توج على العرش الايراني في تموز ١٩١٤، استغل دول المحور، وعلى رأسهم المانيا الضرر الذي لحق بالشعب الإيراني من جراء السياسات العدوانية المستمرة لروسيا وبريطانيا خلال القرن السابع عشر والثامن عشر، داعين إياهم إلى التوحد في الإسلام وبمساعدة العثمانيين.

ولما لم يستطع أنصار الاتحاد الإسلامي وأعضاء البرلمان المتشددين، الذين أرادوا جر إيران إلى الحرب بمساعدة ألمانيا والعثمانيين، الحصول على دعم الحكومة لموقفهم، غادروا طهران إلى قم وشكلوا لجنة الدفاع الوطني عام ١٩١٤م، للحرب والجهاد ضد روسيا وبريطانيا ، لكنهم لم يفعلوا شيئًا. في ذلك الوقت، دعت الحكومة الألمانية سيد حسن تقي زاده، الذي كان وقتها في الولايات المتحدة الامريكية، لشن نضال سياسي ضد روسيا وبريطانيا، وجاء من الولايات المتحدة الامريكية إلى برلين، وفي المدينة نفسها، اسس حسن تقي زادة تنظيم لمجموعة من الإيرانيين المقيمين في أوروبا، عُرف باسم "اللجنة الوطنية الايرانية في برلين"،"(كميته مليون ايرانى در برلين)،

Committee of Millions of Iranians in Berlin)، وتألفت اللجنة من دستوريين أجبروا على الخروج من ايران بعد هزيمة الحركة الدستورية، وبسبب اوضاع سياسية اخرى.

ولتعزيز اللجنة أهدافها، كانت احد ادوات النضال الاعلامية هو، نشر"مجلة كاوه"، وقد اطلق تقي زادة هذا الاسم على المجلة، تيمناً بأحد القادة الاسطوريين في الحضارة الفارسية، وأصدرت عددها الأول في ٢٤ كانون الاول عام ١٩١٦م، وكانت "كاوه" من أبرع المطبوعات في تاريخ الصحافة الإيرانية.

واعتمد البحث على اعداد مجلة كاوه، والمجلات الفارسية الاخرى بالدرجة الاساس، وعدد من المصادر والمراجع العربية والمعربة، والاطاريح والرسائل الجامعية.

في كانون الاول عام ١٩١٦، بدأ حسن تقي زاده مع مجموعة من رفاقه في نشر مجلة كاوه الشهيرة في برلين باللغة الفارسية[١]، وتزامنت مع الاحداث التي شهدها العالم بشكل عام وألمانيا خاصة خلال مدة الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) ومابعدها[٢]، والتي كانت موزعة على نطاق واسع في أوروبا وإيران، وجاءت تسمية المجلة نسبةً الى(كاوه اهنكر)، وهو شخصية في الاساطير الفارسية يقود انتفاضة شعبية ضد حاكم اجنبي ظالم يدعى زهاك، ويعيد الحكم لفريدون الحاكم الفارسي(التسمية لتأكيد قدرة الشعب الايراني على الخلاص من المستعمر)[٣].

يمكن اعتبار صدور المجلة، بداية عهد جديد للحركة الفكرية الايرانية، وكان تقي زاده من روادها، فبعد تجربته في الازمة الدستورية وما بعدها، لاسيما انه أحد الأشخاص الذين أصروا على فصل الدين عن السياسة منذ البداية، كما كانت هناك قوى قوية، كانت في طور خلط الحضارة والحداثة بالأفكار التقليدية وخاصة الفقه، والتي عارضها شخصياً تقي زادة[٤]، وفي هذه الأثناء كانت هناك أزمة كبيرة في مجال الرأي العام، خلقت العديد من الاضطرابات والأزمات الاجتماعية أعمال الشغب، فما كان يحدث، هو صراع التقاليد الدينية، مع المبادئ الدستورية[٥]،شجع هذا قسم من المثقفين الإيرانيين على إعادة تعريف الحداثة وتعزيز أيديولوجية خاصة ومعينة لبلد مثل إيران ان لاتتعارض مع الدين والقيم والعادات الصحيحة[٦]،تزامنت هذه المدة مع بروز حركات قومية في أوربا، وولادة بعض الافكار الفلسفية التي اعتبرت القومية ايديولوجية المجتمعات البرجوازية[٧]، وتوجه العديد من المثقفين الإيرانيين من الجيل الثاني، الذين دعموا نظرية العصور القديمة الإيرانية والآرية[٨]، لا سيما خلال هذه المدة التاريخية، كان محمد علي فروغي، وسيد حسن تقي زاده، وحسينقلي خان هم الرواد الرئيسيين والمحفزين للحركة التاريخية واخرون[٩]، وقد تميزت هذه الفترة بصحيفة كاوه تحت إشراف حسن تقي زاده[١٠].

ورأى حسن تقي زادة مدير التحرير في الصحيفة، ان الحضارة الغربية الجديدة يجب ان تقبل بألاجماع وتنتشر في ايران، واعتبر ان الحركة الفكرية الايرانية تفتح فصلاً جديداً في تاريخ الحداثة الايرانية[١١]، فكان خطاب كاوه الحداثي، هو الروح السائدة للتيار الفكري، الا ان وبعد نشر صحيفة كاوه، حاولت العديد من التيارات الفكرية(التي تعارض تبني فكر الحضارة الغربية)، الوقوف ضدها وكافحت للحد من تأثيرها واحتجوا بشدة عليها، بما في ذلك الحداثة وغيرها من المثل والانجازات الدستورية[١٢]، ولكن لم يتمكن أي من تلك التيارات من تغيير الخطاب الدستوري المهيمن الذي كانت تتبناه كاوه، وهذه علامة على أن أفكارها قد برزت إلى الواجهة تلبية للاحتياجات الاجتماعية الملحة في البلاد[١٣].

بدأ رئيس تحرير المجلة حسن تقي زاده بتكليف رسول زاده بأستخدام أسلوب الصحافة الجديد بنشر "كاوه"، التي كانت واحدة من أفضل الدوريات المنظّمة في اللغة الفارسية، وكانت مطبوعًا ممتازًا لا يضاهيها شيء[١٤]، فكانت مشابهة جداً لصحيفة صور اسرافيل الثورية، سواء من حيث طريقة اختيار العنوان، في الشكل والاعمدة، وكذلك الخط الالماني، وحتى من جانب السعر والتاريخ ومكان النشر، فقد تم نشرها في ايران[١٥].

وذكر تقي زاده في كاوه أن الهدف من المجلة هو إبلاغ الإيرانيين في كل مكان في العالم بأهمية التحرك لتحرير البلاد من الحلقة المغلقة من التدهور الكامل، بأخذ مظاهر الحضارة الجديدة والاعتماد عليها، وتسلك طريق النمو والتنمية الشامل، كما جادل بأنه لسوء الحظ، لن يظهر فيريدون آخر في إيران، إنها مهمة الأمة لمحاربة الأعداء، وأضاف أنه بسبب أن الخونة العظماء جاءوا من العائلة المالكة، اخترنا طريق كفاح كاوه، أرادنا تعبئة الإيرانيين ضد القوى الاستعمارية العدوانية، وإعادة الاستقلالية والمركزية للايرانيين، وتثبيت السيادة الوطنية[١٦].

وجسدت الصورة، التي تظهر في الصفحة الأولى من المجلة ذلك، فقد حوت على منظر، عرضت فيها، كاوه اهنكر(البطل الاسطوري)، وهو يقود انتفاضة، لمجموعة من الأشخاص المنفيين مع شخصيته الشهيرة ورايته الجلدية، وكانت تدل على قومية كاوه القائمة على الوعي الوطني والمعركة مع القوى الحليفة ضد المستعمر[١٧].

كانت كاوه مجلة سياسية في السنوات الاربع الاولى من نشرها، وخصصت جزء من محتوياتها لنشر اخبار الحرب والتحليل السياسي للاحداث، بقلم تقي زادة وجمال زادة ومحمد خان قزويني، كما تضمنت بعض الاحيان على مقالات ادبية[١٨].

وفي هذه المدة السياسية وقع محمد علي جمال زاده تحت اسماً مستعاراً وهو "شاروخ" ونشر ميرزا محمد خان قزويني مقالاته باسمه ، أو بدون ذكر اسمه ، وأبو الحسن حكيمي (شقيق إبراهيم حكيمي ،

حكيم الملك) نشر كذلك بأسم مستعار "منوشهر فرساد"، ورفاق آخرون انضموا إلى حسن تقي زادة في النشر حول الصراعات السياسية الداخلية، فكان اغلب اعضاء تحرير المجلة، ينشرون بأسماء مستعارة، او بدون ذكر اسم اصلاً[١٩].

ويلاحظ ان قضية النشر في الموضوعات السياسية، لايخلوا من محذور حتى في أوربا في ذلك الوقت، والا لماذا اغلب زملاء تقي زادة ينشرون في مجلة كاوه تحت اسم مستعار، او حتى بعض الاحيان عدم ذكر اسم، لاسيما ان بعضهم من الشخصيات المعروفة في الوسط الثقافي في ايران وخارجه، الا ان تقي زادة يوقع مقالاته بأسمه، على الرغم من ذلك كانت مقالاته فيها نقد وحدة، سواء اكانت لروسيا او بريطانيا من جهة او نقد الواقع السياسي المتهرىء للداخل الايراني.

ما ميز خطاب كاوه، عن غيره ، هو أفكاره حول كيفية اكتساب فكر حضارة جديدة[٢٠]، لان حسن تقي زادة واصدقائه من محررين المجلة، اخذو يبحثون عن العوامل، والاسباب لتراجع ايران[٢١]، واعتقد تقي زادة ان اسس النظرية المعرفية، لدى الشرق والغرب مختلفة، فهي تشير الى عوامل تأريخية حالت دون التعارف بين الحضارتين، وهذا نقص المعرفة هو عقبة امام تقدم ايران وتطورها، وبالتالي فأن دراسة الحضارة الغربية تعتبر ضرورية للتقدم، واقترح قائمة من الاصلاحات[٢٢].

اهتم حسن تقي زادة ومعظم زملاءه في كاوه، بالدراسات الشرقية الأوربية، وقد تعرضت المجلة للنقد اثر هذا النشر، وقدم حسن تقي زادة، وجمال زادة، عدداً من الكتب الأوربية الموثوقة للمستشرقين الايرانيين، تحت عنوان،"افضل الكتابات الفارسية عن ايران"،(بهترين تأليفات فرنگی‌ها درباره‌ی ايران)، كما ونشر تقي زادة بمساعدة المستشرق والسياسي الالماني"فيلهلم ليتن"(Filhlim) Litin، قائمة بالكتب المهمة، تحت عنوان "كتابشناسی فارسی"(Persische Bibliographie)[٢٣].

كما تحدث تقي زادة في كاوه عن بعض الأنشطة الثقافية والاحتفالات للإيرانيين المقيمين في برلين، وتشكيل الجمعية الإيرانية الألمانية من قبل عدد من المستشرقين وشخصيات اخرى، وكذلك منتدى آخر بعنوان "الخطابات العلمية والأدبية" الذي أنشأه مجموعة من العلماء والمثقفين الايرانيين، وفي كل مرة من اجتماعاته يلقي عالم إيراني خطابًا علميًا أو أدبيًا. وهناك أيضًا مقالات حول وضع الطلاب الإيرانيين في برلين[٢٤]

صدر العدد الأول للمجلة في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩١٦[٢٥]، ويمكن تقسيم نشاط المجلة الى فترتين مختلفتين تماماً، استمرت الفترة الاولى حتى ٢٢ كانون الثاني١٩٢٠، وخلال هذه الفترة وفقاً لمحرري المجلة، كانت كاوه صوتاً للعديد من الايرانيين من بلد بائس مظلوم، يتحدى العدو المستعمر، يجتمعون في مدينة برلين، ويشكلون مركز للايرانيين الوطنيين ضد اعداء ايران خلال الحرب العالمية الاولى[٢٦]،

وفي نفس الوقت، كانوا يشيدون باستمرار بألمانيا والعثمانيين باعتبارهم حلفاء لإيران، وكتبوا أخبار انتصارات الحكومتين بفخر وأثنوا على التقدم الاجتماعي لألمانيا، وفي بعض الأحيان ذهبوا إلى أقصى الحدود في تمجيد الحكومة الألمانية، على سبيل المثال، وصف الإمبراطور الألماني بأنه"صديق كبير ومؤيد للعالم الإسلامي" ومخلص ومسيحي، كان نجم الخلاص في "أرض قورش القديمة" و"تجسيد العظمة والحكمة"[٢٧].

على الرغم من أن ألمانيا تحملت جميع نفقات كاوه في ذلك الوقت[٢٨]، لم يكن هذا هو السبب الوحيد الذي جعل محرري المجلة يفضلونها، فقد وحد الوفد الوطني الإيراني في برلين، مثل العديد من المجموعات الفكرية الشرق أوسطية الرئيسية في ذلك الوقت، كما انهم كانوا يؤمنون ان ألمانيا لها القدرة على مواجهة العدوين الرئيسيين للايرانيين، وهما روسيا وبريطانيا، لذلك يمكن اعتبار كاوه من أولى محاولات السياسيين والمثقفين الإيرانيين المعاصرين لتشكيل وتقوية "قوة ثالثة"[٢٩].

وكتب تقي زاده في العدد الاول للمجلة افتتاحية بعنوان"البداية" تناول القضايا السياسية الجارية، واحتلال القوات الروسية والبريطانية لايران[٣٠]، نذكر منه "أن روسيا وبريطانيا لا ترحمان إيران وأنهما لا يحترمان استقلالها، يعتمد مصيرنا على نتيجة هذه الحرب، ومهمتنا هي الانتقام من العدو واستكمال محاولة استعادة استقلال البلاد، واعتبر ان الانتقام بمثابة شيء هام للغاية، وعلامة على رجولة الأمة، وان التماس العدالة من الظالم، هو الشرط الأول للحياة الاجتماعية[٣١]، وعن القوى الاستعمارية أضاف: "وطننا الجميل يتعرض للإصابة ويقطع إلى أجزاء بسبب عدوان الأعداء، نلاحظ الجثث المشنوقة في بلاد الإسلام، والآخرون المصلوبون البالغ عددهم ١٥٠ شهيداً في تبريز، وقبة الإمام الرضا المقدس(عليه السلام)، هي كلها علامات مميزة ومعبرة عن الوحشية الروسية، كما تقع سواحل الخليج الفارسي تحت احتلال بريطانيا المخادعة وتنتهك أمته"[٣٢].

يتابع تقي زادة مقالته بقوله"على أمل أن نتمكن من إعطاء صوت لصوت أطفال إيران الموجودين في كل ركن من أركان العالم، ويصرخون على أهمية اليوم ... للأسف لم يتم العثور على فريدوني في إيران ، وانتفاضة إيران ضد الأعداء من عمل الأمة نفسها ، وهذا يكفي. نبكي بكل قوة نفوسنا وقلوبنا، قم يا بلد النجوم القامة المشهور ، قم يا كاوه، ارفع علمك وأظهر رجولة أبطالك للعالم ، قف وحقق مرة أخرى أمل العرق الإيراني الذي، لا تستدير إلا إذا عادت الرائحة إلينا، وهكذا ظهرت أول وأهم المنشورات باللغة الفارسية ، وكان أحد أهدافها الترويج للعصور القديمة[٣٣].

وفي نهاية الافتتاحية ذكر" يجب على إيران أن تثبت مرة أخرى أن روحها الوطنية قد تمردت وتحولت إلى حركة عاطفية، ترفع مرة أخرى علم كاوه ضد التنين الروسي وتتجذر، للإطاحة بقاتل الأمة"[٣٤].

على الرغم من أن حسن تقي زاده كان في تلك الفترة منتخباً في المجلس النيابي الايراني، إلا أنه فضل البقاء في ألمانيا، حيث يمكن أن يبقى أكثر نشاطاً، أثناء إقامته فيها فذهب إلى الدنمارك عدة مرات، لزيارة الكاتب والناقد الدنماركي جورج براندس(George Brandes)، لأن الاخير في السادس من حزيران ١٩١٦، كتب مقالاً في الصحيفة الدنماركية "Politican" لصالح إيران، وشكا ضد السياسة الروسية والبريطانية في إيران، وشجعه حسن تقي زاده على كتابة المزيد من المقالات، وأبلغه بشكل موسع عن الانتهاكات الروسية والبريطانية وسوء المعاملة، وتمت ترجمة مقال براندس إلى الفارسية وكان بعنوان، الجرائم الروسية والبريطانية تجاه إيران، "جنايات روسيه و انگليس در ايران" ، التي نشرها الناشر كافياني في عام ١٩١٨ في برلين والذي كان على صلة مباشرة مع مجلة كاوه[٣٥] .

وفي عام ١٩١٩، كتب حسن تقي زادة مقاله بعنوان "مذكرة عن رغبات بلاد فارس وطموحاتها"[٣٦] ووجهها إلى مؤتمر السلام في باريس، تستحق هذه المقالة الاهتمام لأنها تساعدنا على التعرف على أفكاره القومية حول الأمة الإيرانية، والأهمية الجيوسياسية ، والألفة مع الهندو أوروبية ، وإمكانية التقدم ، وتبني الحضارة الغربية، إن الكبرياء العرقي، وتمجيد المدة ما قبل الإسلامية الفارسية، وتجانس الأمة الفارسية واللغة المشتركة أصبحا أكثر العناصر الديناميكية المتفجرة لعقيدة حسن تقي زادة، كما ان بداية القرن التاسع عشر اظهرت تطوراً سريعاً للقومية بين المفكرين في الشرق الأوسط ، ولم يكن تقي زادة مستثنى من ذلك، وقد بدأ مذكّرته بالقول "إن إيران تتمتع بموقع ممتاز في المنطقة وربطت أوروبا بالهند والصين والهند الصينية، وأضاف أيضا:"إن ايران هي مركز المصالح الدولية المتضاربة ، وقد شهدت خلال القرنين الماضي والحالي ، خصامًا تنافسًا سياسيًا واقتصاديًا شديدًا ومجالًا كبيرًا للمنافسة بين إنجلترا وروسيا وفرنسا وألمانيا و القوى الأخرى، الموقف غالباً ما يؤدي إلى توترات تهدد السلام العالمي، بلاد فارس ليست دولة مغلقة مثل النيبال أو خانات آسيا الوسطى، بل على العكس، كانت لها علاقات منتظمة مع أوروبا منذ بداية القرن الثامن عشر، ولديها معاهدات الصداقة والتجارة مع كل دول أوربا وأمريكا تقريبا"[٣٧].

وأكد حسن تقي زاده، أن الأمة الإيرانية مجتمع متجانس كما استخدم بعض المصطلحات السياسية مثل الأمة والجنسية وتقرير المصير، والتي كانت جديدة إلى حد ما في إيران، واكد ان الشعب الفارسي يشكل الجنسية للامة الفارسية، كونها واحدة من أقدم وحدات الجنسية، وبذلك لديها ادعاء مستحق لمبدأ الجنسية وتقرير المصير، والذي يجب ان يتم الحفاظ عليه من قبل القوى المرتبطة به، ومن أجل إعطاء المزيد من الفضل والشرعية للأمة الإيرانية، اراد حسن تقي زاده تحريك المشاعر الوطنية للتاريخ المجيد القديم لإيران وشخصياتها الوطنية العظيمة من جملته "هذه الأمة الإيرانية،

وهي من أقوى الدول في العصور القديمة ، كانت معاصرة مع ديمقراطيتين عظيمتين من سبارتا وأثينا[٣٨]، ومملكتي بابل وليديا والأنبياء دانيال وعزرا، وهي الناجي الوحيد من الدول المتحضرة القديمة في الشرق،وأنتجت أباطرة عظماء مثل سايروس وكامبيز، وصانعي القانون والإداريين مثل داريوش الأول ، وأنبياء مثل زرادشت وماني ، والعديد من الشعراء المشهورين مثل السعدي ، حافظ الفردوسى (فردوسي) وعمر خيام والفلاسفة مثل ابن سينا ، لا تزال بلاد فارس قادرة على المساهمة في التقدم السلمي للحضارة ، إذا ما أتيحت لها الفرصة ، وهذا لا يعني أكثر من الحرية[٣٩]" .

لأن اللغة الفارسية تنتمي إلى اللغات الهندية الأوروبية ، ولأنه من المحتمل وجود روابط عنصرية ، على الأقل بين الشعبين الإيراني القديم والأوروبي، ذكر حسن تقي زاده القرابة بين الإيرانيين والأوروبيين، من أجل المزيد من التعاطف مع الأزمة السياسية والاقتصادية الإيرانية. قائلا:"اليوم هذا الشعب الفارسي، مع عبقريته وراحته الوراثية، هو أكثر من أي وقت مضى قادر على الانضمام إلى إخوانه الهندو أوروبيين الغربيين، إذا كان يمكن تحريره من العبودية السياسية والاقتصادية"[٤٠].

وزعم حسن تقي زاده أن الأمة الإيرانية المتسامحة و السلمية كانت مستعدة لتبني حضارة إخوانها الهندو–أوروبيين الغربيين، اذ يبدأ بيانه كما يلي:

(الشعب الفارسي هو سباق موهوب وقادر على اعتماد الحضارة الغربية بشكل كامل ليس لديها تحامل ضد إدخال قضايا فكرية أجنبية، الشعب الفارسي ليس لديه تعصب عميق الجذور ولا كره للأجانب ما لم تستفز من قبل دعاة السياسة ".

كان حسن تقي زاده بارعا في التاريخ الفارسي، وقد أوضح براعة اذ قال:" ان البلاد كانت داخل حدودها الحالية، دائمًا من زمن الحروب الأيونية حتى يومنا هذا، جثة متلاصقة والبيت الوراثي لنفس الأشخاص الذين كانوا وما زالوا يملكون ثقافة أصيلة خاصة بهم والذين غادروا خلفها تاريخ مجيد، غالبًا ما كان لديها مساحة أكبر ولكنها ليست أصغر من الآن ".

حاول حسن تقي زاده دائما ضمان مركزية واستقلال الدولة الإيرانية، واعتبر التلغراف أحد القفزات إلى الأمام نحو التقدم وأكد على الدور الحاسم الذي لعبه في مركزية إيران[٤١].

كذلك توجه حسن تقي زادة، الى جانب عدد من زملائه في كاوه، مرتين كممثلين للمشاركة في "المؤتمر الاشتراكي لدول شمال أوربا" الذي انعقد في ستوكهولم، وكان احد المؤتمرات التي تدعوا للسلام، وبعد ان قدم تقي زادة وجمال زاده بيان مفصل للمؤتمر، قام الاخيرين بنشر مقالات حول الفضائع التي ارتكبتها روسيا وبريطانيا ضد ايران في الصحف الكبرى بالعاصمة السويدية[٤٢].

بعد هزيمة المانيا، توقف نشاط الايرانيين، وحول تقي زادة مضمون مجلة كاوه الى نمط ادبي وتأريخي وأجتماعي جديد[٤٣]، وهذه المرحلة او المدة الثانية للمجلة، التي استمرت من كانون الثاني

١٩٢٠ حتى نهاية حياة المجلة، شهد أسلوب كتابة ونشر كاوه تغيراً واضحاً، وشرح حسن تقي زادة، هذه التغييرات الأساسية للمجلة، في مقال يمكن اعتباره بيان هذه المجلة فكتب:

" كانت مجلة كاوه نتاج الحرب، ولذلك كان سلوكها مرتبطاً بالحالات الناشئة عنها، الآن بعد أن انتهت وحل السلام الدولي، تعتبر كاوه أيضًا أن مدة صدورها انتهت، لتصبح كاوه الجديدة، اذ ستنتهج اساساً وسلوكاً جديداً، مجلة تكون محتوياتها في الغالب مقالات علمية وأدبية وتاريخية، ومهمتها ووجهتها أكثر من أي شيء آخر تعزيز للحضارة الاوربية في بلاد فارس، وهو الجهاد الأوروبي في بلادنا، الجهاد ضد التعصب، والعمل على الحفاظ على الجنسية والشعور القومي ووحدة بلاد فارس، والسعي لتنقيح وحماية اللغة الفارسية وآدابها من الأمراض والأخطار، التي تهددها و تهيمن عليها، والى اقصى قدر ممكن ان نسعى لدعم الحرية الداخلية والخارجية"[٤٤]، ونشر للعلوم الغربية والاهتمام العام بتأسيس المدارس"[٤٥].

ونشر هذا المقال بطريقة اخرى في العدد الاول من الفترة الثانية، في كانون الثاني ١٩٢٠،"مجلة كافيه تنوي أكثر من أي شيء آخر الترويج للحضارة الأوروبية في إيران، والجهاد ضد التحيز، والعمل للحفاظ على الجنسية الإيرانية والوحدة الوطنية، والسعي للنظافة والحفاظ على اللغة والأدب الفارسيين ... اليوم، أكثر ما هو ضروري لإيران وعلى جميع الوطنيين في إيران بكل قوتهم أن يسعوا لتحقيق ثلاثة أشياء، مهما كانت مبالغ فيها، فهي أقل مما قيل: أولاً، القبول غير المشروط وتعزيز الحضارة الأوروبية ، والاستسلام المطلق لأوروبا، و تبني العادات والعادات والنظام والعلم والصناعة والحياة والوضع برمته في مجال المعرفة والثقافة دون أي استثناءات،(باستثناء اللغة) وترك أي اعتراضات لا معنى لها وأنانية تنشأ عن المعنى الخاطئ للوطنية وتسميتها كاذبة الوطنية: في الحفاظ على اللغة الفارسية وآدابها وتطويرها وتعميمها، والثالث هو نشر علوم الفرانج والاهتمام العام بتأسيس المدارس ...هذا هو رأي مؤلف هذه السطور في خط الخدمة لإيران، وكذلك بالنسبة لأولئك الذين، من خلال قدر كبير من التجارة العلمية والسياسية، يتفقون مع المؤلف على أن "إيران يجب أن تكون ظاهريًا وداخليًا، ماديًا و روحيا ، وهذا يكفي" [٤٦].

وتعرض حسن تقي زادة في العدد الاول من السلسلة الثانية من مجلة كاوه لانتقادات من قبل المثقفين الايرانيين[٤٧].

وعدد من المطبوعات الإيرانية[٤٨]، ولسنوات عديدة[٤٩]، مدعية ان هذه الأفكار والمثل القائلة بأن تخلف إيران لا يقتصر على بعض العلوم والصناعات التي تم قبولها في بيت الأمم المتحضرة، لأن تراجع وتخلف إيران أعمق وأوسع مما يمكن تصوره، ومن الصعب قبول الحضارة الجديدة[٥٠].

في مواجهة هذه الآراء المتوافقة والمخالفة والمشروطة، لم يغير حسن تقي زاده رأيه، وفي الأعداد اللاحقة من مجلة كافيه لم يكن هناك سوى تعديل طفيف في ملاحظاته ، ويؤكد على الآداب الأوروبية ورد على من جادلوا معه في إيران في كتاب نشر كمقدمة للتعليم العام او المبادىء الاساسية للحضارة بقوله"من أجل القضاء على أي سوء تفاهم ، يجب أن نعلن بأكبر قدر ممكن من الوضوح أنه لم يكن هناك تغيير في الاستحواذ على الحضارة الغربية، ولا يزال كما هو الحال في صحيفة كاوه منذ بضع سنوات ، بوضوح ودون أي غموض. لقد تم التعبير عن العنف ولا يزال قائما ، واليوم أكرر دون أدنى شك نفس الاعتقاد وأكرر أنه يجب على الإيرانيين ، إلى حد ما، وبلا خوف ودون قيد أو شرط ، أن ينظروا إلى الحضارة الغربية ، سواء كانت مادية أو معنوية. اقبل ... ولكن هذا يجب ألا تمنعنا الممارسة من الحفاظ على جزء من تقاليدنا الوطنية لا يتعارض مع حياتنا ، شريطة أن يكون حقًا جزءًا من تراثنا الوطني[٥١].

يذكر ان المدة الجديدة من مجلة كاوه، التي نُشرت في برلين، بلغة فصيحة وأدبية، هي نتيجة جهود عدد من الأشخاص المنخرطين في العلوم والأدب. ويفتخر بمساعدة كبار أساتذة وعلماء من المشهوريين الاكاديميين" فرهنگستان". فقد زينت مقالاتهم صفحات هذه المجلة، وتناسب تمامًا مع الورق عالي الجودة المستخدم، ودار طباعة كاوه الجميلة[٥٢].

خلال المدة الجديدة، نشرت كاوه غالبًا أبحاثًا علمية عالية الجودة ومقالات أدبية حول الشعر واللغة الفارسية، عن شعراء كلاسيكيين مثل فردوسي، وقصص حديثة مثل الفارسية عرق[٥٣]، وكتب تقي زاده مقالات حول فردوسي والشاهنامه، وإظهر احترامه الخاص لفردوسي والإعجاب به، الذي وفقا له "خلق الأعمال الأدبية المجيدة الأفضل"، وكتب ايضاً "أن فردوسي قبل ألف عام تقريبا، غنى الملحمة التي ألهمت النهضة الحقيقية للقومية الفارسية"[٥٤]، ونشر كذلك ثمانين بحثًا مهمًا عن التاريخ والسياسة والثقافة والأدب والصحافة في كاوه، من بين أمور أخرى[٥٥].

وعلمت مقالات حسن تقي زادة في كاوه الجديدة، الطلاب والشباب الايراني، اساليب علمية أوربية جديدة للبحث، مما دفع وشجع عالماً شاباً مثل عباس اقبال اشتياني، الذي عاش في طهران، الى ارسال أوراقه البحثية لنشرها في كاوه[٥٦].

اكثر من ذلك، الموضوعات التي تم تخصيصها للمجلة هذه المدة، وجهت لنقد اساليب الكتابة الفارسية في ذلك الوقت، تحت عناوين مثل(فارسي خان والده)،(فارسى خان پدر او بود)، (اربع فترات من اللغة الفارسية)(چهار دورهء زبان فارسى)[٥٧].

في العهد الجديد للمجلة، لم يتغير المحتوى فحسب، بل تغير ايضاً طريقة تمويل المجلة، اذ توقف الدعم المالي من قبل المانيا لها، لا سيما بعد تعرض الألمان للهزيمة، واجبارها من القوى المنتصرة

على دفع التعويضات ، لذلك لم تكن في وضع مالي يسمح بتمويل كاوه بعد الآن، علاوة على ذلك، كانت الدولة الألمانية لها مصالحها الخاصة في هذه المجلة، خلال فترة الحرب، لأنها قامت بالدعاية للحكومة الالمانية بشكل خاص، وبعد ذلك، لم يعد الألمان بحاجة إلى هذه الدعاية، ولهذه الأسباب أصبحت تواجه مشكلة مالية[٥٨].

طلب حسن تقي زاده من الإيرانيين المساعدة في نشر المجلة، لكن وفقا لجمال زاده، لم يرسل أحد مالاً سوى شخص إيراني، أراد أن يدفع بالضبط ما تحتاجه كاوه، وقال حسن تقي زاده إنه كان أحد الخانات الأثرياء من خراسان، الذين باعوا في بداية الثورة الدستورية أولاده من أراضيه الضخمة إلى التركمان مما تسبب في اضطرابات في المجلس في ذلك الوقت، فأمرته الحكومة بالمثول أمام محكمة قضائية في طهران كان هذا هو السبب في أن حسن تقي زاده رفض استلام الاموال واعادها له[٥٩].

وحاول الاخير استخدام طريقة التمويل الذاتي للمجلة، للحصول على الاموال وكضمان استمرارها المجلة، فعمد الى اتباع الطريقة الاوربية في تمويل المجلات والصحف، وهي عرض الاشتراك نقداً، ليتم توصيل المجلة للمشتركين، وهذا الترتيب لم يكن موجوداً في ايران[٦٠]

خلال منتصف عام ١٩٢٠ اصبحت مجلة كاوه تعاني من ازمة مالية، على الرغم من ان حسن تقي زادة رئيس ومؤسس المجلة، كان راضياً ومعه عدد قليل ممن يساعده من زملاءه، ومكتفياً بالحد الادنى من الاجور والطعام، ولهذا السبب نشر حسن تقي زادة في افتتاحية العدد الاول من الدورة الجديدة في ١٧ تموز ١٩٢٠، مقال بعنوان" مساعدة"

وتضمن:" نحن كتّاب كاوه الذين نقضي كل وقتنا في العلم والحقائق، والجهاد ضد الجهل والتحيز، ولدينا رغبة كبيرة في الخدمة، ومستعدون لتكريس كل مثابرتنا والوقت ... لنشر وكتابة مقالات في كاوه وكتابة الكتب العلمية المفيدة، وغيرها من الجهود اللازمة للنشر المؤقت والمنتظم لإحدى المجلات، ومقابل ذلك لا نريد أن نعيش حياة واسعة في الوقت الحالي. ابحث عن عشرة أشخاص يسعى كل منهم إلى دفع مائتي تومان نقدًا وعلى الفور لتقوية أساس كاوه ، بحيث يتم جمع ألفي تومان من رأس المال الأولي في البنك، وبالتالي تصبح صحيفة مستقلة في المستقبل من خلال أموال الاشتراك في الداخل"[٦١]، ولكن لم يتم العثور على عشرة اشخاص، لدعم المجلة[٦٢].

كان موضوع الحداثة ونشر مبادئها محور للمجلة الرئيسي، واعتبر الجانب الأكثر إثارة للجدل في فترة نشاط كاوه الثانية[٦٣]، فقد كان تقي زاده في هذا الوقت مقتنعاً بأن الطريقة الوحيدة للخلاص هي الخضوع الكامل للطريقة الأوروبية، للحياة والعلوم والتكنولوجيا والتعليم[٦٤]، واعتبر التخلف الصارخ

للحضارة الإيرانية، نتيجة لضبط النفس العام من التكيف مع الثقافة الغربية، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الجوانب الإيجابية والمتبقية للثقافة الإيرانية[٦٥].

دعوة حسن تقي زاده الى الاخذ بالحضارة الغربية، استخدم ضده بأنه محاولة للنيل من الدين الاسلامي، ومحو للثقافة والحضارة الاسلامية، الا ان بعض الباحثين والمؤلفين المعاصرين، والباحث كاتب هذه السطور، يعتقد ان حسن تقي زادة لم يكن يريد الضرر بالدين من خلال دعوته للحداثة والتطور، كان جوهر وجهة نظره كما جسده في المجلة ، هو أن الحداثة هي ظاهرة غربية، وطريقة إنقاذ إيران هي القبول الأساسي لهذا التيار، وفي نفس الوقت الحفاظ على الجوانب الإيجابية والدائمة للثقافة الإيرانية. وقال إنه بهذه الطريقة يجب أن نعرف ثقافة إيران وآدابها جيداً، ونرفض جوانبها الضارة والسلبية ونتركها ونلاحظ جوانبها الإيجابية[٦٦]، وإذا عرفنا أنفسنا والغرب بشكل صحيح، فلن نخاف من الحداثة ولا سنبقى مفتونين، فالحفاظ على اللغة الفارسية هو أحد مفاتيح الانتصار في هذا الجهد والحفاظ على الهوية الوطنية لإيران[٦٧].

وهذا ما لمسناه في احدى مقالاته، والذي يتطابق مع ماكتبه احسان ياشاطر[٦٨]، الذي تعرف شخصيًا على حسن تقي زاده، وشارك في مؤتمرات مختلفة حول ابرز الشخصيات الايرانية، والمستشرقين، والذي قال"على الرغم من أن حسن تقي زاده في شبابه، بسبب حماسه لتقدم البلد، كان مقتنعاً أن على إيران أن تقبل تمامًا الطريقة والعادات الغربية ثم غير رأيه بعد ذلك، فقد اقتنع بضرورة التعليم الوطني، وتعليم اللغة الفارسية والأدب، والإخلاص إلى التقاليد القومية"[٦٩]،كما خاطب منتقديه ودعاهم لتنحية أي نوع من الأنانية والاعتراضات التي لا معنى لهان والتي تنشأ عن المعنى الخاطئ للوطنية و يمكن تسميتها بالوطنية الزائفة[٧٠]، والبيان التالي لحسن تقي زاده في وقت لاحق من عام ١٩٤٣، يتفق مع تصريح ياشاطر: "الحضارة لا تعني المصعد، والمقهى حيث يمكنك الرقص (ديسكوتيك)، وشرب الويسكي، وارتداء الملابس الأوروبية، والسيارة، والحجاب أو قضية النقاب عند النساء، ولكن معنى الحضارة هو ٩٩،٩٥ ٪ الكتب والمعرفة والمحاضرات ثم الصناعة الحديثة"[٧١].

ويرى حسن تقي زادة أن معرفة، التاريخ بشكل صحيح هو خطوة ضرورية في مواجهة الغرب وظاهرة الحداثة، من خلال الاعتماد على النقاط الإيجابية من ماضينا[٧٢]، يمكننا حقًا أن نخطوا على طريق الحداثة، ولا يكون شبابنا مفتونًا بالغرب، وببساطة مقلد خالي من العلم والمعرفة، والسبب الرئيسي لهذا الوضع الاجتماعي الضار،هو الجهل بالوضع والتأثيرات والتطورات والحالة الحضارية في إيران في الماضي، في رأينا كل إيراني من التاريخ يجب ان يعرف حضارة أسلافه معرفة جيداً،

أفضل طريقة لإعطاء الناس تربية سياسية واعتدالاً روحياً وأخلاقياً هي تدريس تاريخ الحضارة القديمة لتلك الأمة ، ولا سيما أمة مثل الامة إيرانية(٧٣).

واكد حسن تقي زادة في كاوه ان المعرفة ضرورية لان الحداثة لامفر منها، كما ان التأريخ قاعدة وركيزة مهمة للحداثة، ويعتبر التأريخ حركة محددة نحو الكمال والسمو، لاسيما في حالة إيران، اذ ان الحقائق التاريخية تحول هذه الحركة إلى منعطف خاص. واضاف "يجب أن تعلم الأمة الإيرانية أن الإصلاحات والنظام والحضارة في إيران ستتم إما طواعية من قبل الإيرانيين، أو يتم إجبارهم من قبل الحكام الحاكمين في إيران مستقبلاً"(٧٤).

وجاء في كاوه وجهة نظر لتقي زادة اكد فيها، رغم ان الاستعانة بمستشارين أجانب أمر خطير، فهدفهم هو قاعدة توسيع مصالح الغرب، الا انه لا محالة من الاستعانة بهم بشكل وقتي وليس دائمي(٧٥)، لأن هؤلاء الإصلاحيين الإيرانيين الذين يريدون توفير وسائل التحديث في البلاد يجب أن يتمتعوا بالبراعة السياسية والخبرة الغربية والتجربة، ليستخدمونها، وفي نفس الوقت يحمون استقلال البلاد وحريتها"، من الولاة مالكي الاعناق، الذين ينظرون الى الناس مثل الذئب والراعي(٧٦)، وفي الواقع، نشأت الحاجة إلى المستشارين من حقيقة، أن الحداثة بطبيعتها، مرتبطة بنوع خاص من الفن والحكمة، وبهيكل وسياق اجتماعي معين، ووجود منور مُصلح وملتزم، ولا واحد من هذه الأسباب في ذلك الوقت حاضر لدى الايرانيين(٧٧).

ووفقًا لمنهج حسن تقي زادة في المجلة، ان الخطوات الأساسية والأكثر أهمية للتحديث هي(٧٨):

اولاً : يعتقد أن المجتمع الإيراني في تراجع مستمر وفق جميع المعايير وان ذلك سيؤدي الى تدمير أسسه، لذا فإن إعادة بنائه كانت تقوم على الاعتماد على الأساسيات، فالذين سعوا إلى إصلاحات جديدة هم الذين تمكنوا من تحديد السبب الجذري لتخلف البلاد، لأن معظم الجدل كان حول السياسة والإصلاح السياسي، وكانت الحكومة هي احد الأسباب الرئيسية لانحدار إيران(٧٩).

ثانياً: اعتبرت الحداثة يجب ان تكون على مستوى الداخل، داخلية وتعتمد على الإصلاحات المحلية الأساسية، والتي بموجبها يجب أن يكون الناس قادرين على قبول الحضارة الحديثة وتعزيزها، والطبقات الحاكمة، والنخب في ذلك اليوم، الذين رأوا خلاص إيران وتقدمها يعتمدان على المساعدة الدولية، كانوا جميعًا بائسين. وبدلاً من إيجاد وسائل لإنقاذ إيران واجراء اصلاحات داخلية، كانوا يأملون دائمًا بالسفارات الأجنبية(٨٠)، واعتبر حسن تقي زادة التطرف أحد أكبر الأخطاء في طريق تقدم وتحديث إيران، وان النزعة العرقية للمثقفين هي جزء من مرض اكثر عمومية، اذ ان نوع من

المثقفين الايرانيين غالباً ما يعتبرون شعوبهم" نخبة العالم" و" مخلوقات اشرف"، وبذلك يجب ان يبتعد الايرانيين عن وهم التفاخر الجامح، والتميز الاجتماعي[٨١]، وبعبارة اخرى اعتبر تقي زادة واصدقاءه من المفكرين في كاوه، ان خلاص ايران بالإصلاح الداخلي وليس بالاعتماد على سياسات الدول الأجنبية، ويعتقد أن ما يشغل عقول السياسيين وكل مصائبهم هو تأثير القوى الأجنبية ثم يهلك الناس، وما لم يكن الإيرانيون متعلمين ومثقفين ويستيقضوا، فإن نفوذ الدول الاجنبية في إيران سيستمر، ولن يغادر الروس [٨٢]، ومن وجهة نظر كاوه، فإن تصرفات أولئك الذين يسمونهم "سياسيون" ستستمر، ولم تكن من أجل إنقاذ إيران، لأنها كانت تهدف فقط إلى التدخل في الشؤون الحكومية وانتقادها، ووصفت خطأً جميع الإصلاحات بأنها، موجهة نحو الحكومة، على حد تعبير السياسيين أنفسهم، حيث اتصلت بمجلس الوزراء ولم تهتم بإصلاحات أخرى[٨٣].

رأى حسن تقي زادة في مجلة كاوه، ان الغرب على دراية بحقيقة أنه الخرافات اساس تخلف البلدان، كما أنه لم يعد البلد قابل للتحديث الا بالقضاء على تلك الخرافات، ومن الواضح أن إنقاذ البلاد من الانحطاط والتخلف يعتمد بلا شك على التعليم العام، وجميع التدابير الأخرى[٨٤]، وشدد على أنه إذا تم استبدال مجلس الوزراء ألف مرة ووصلت قوى شابة من ذوي الخبرة ومحبة للحرية إلى السلطة، وإذا ثارت العديد من المدن الإيرانية في الحداثة، وإذا تم تعيين جميع المستشارين الأمريكيين[٨٥]، مرة أخرى، وتم استقدام عشرات من الوظائف الآخرين الى ايران، فلن تتطور ايران، لان مصدرا الخلاص بالنسبة لإيران، يجب ان يكون عن طريق التعليم العام، وبعبارة أخرى، ان التعليم والوعي القومي، والصحوة، والوعي الاجتماعي، وإعلام الناس بحقوقهم هي نقاط عظمة اكدت عليها كاوه في الانتقال إلى الحداثة في إيران[٨٦].كذلك أن الاختلاف الحقيقي بين المجتمع الإيراني والغرب يكمن في مستوى المعرفة العامة، وعزا كافه الأسباب الجذرية لبؤس إيران إلى الأمية العامة والجهل، وجادل بأن نقطة البداية لتحديث إيران يجب أن تكون من التعليم العام ونشر العلوم الجديدة، لقد كانت بالضرورة ظاهرة سياسية لذلك تم فتح الباب لإيجاد الفرص وإنشاء المؤسسات الثقافية لاكتساب الأفكار في المجتمع والترويج لها[٨٧].

ثالثاً: وبحسب تقي زادة في كاوه، فإن هذا التحول ،ضروري كجزء من عملية التحديث، مع ظهور نوع من التغيير البطيء في المجتمع المدني، عندها لا يمكن الحصول على السلطة باستخدام القوة من قبل الحكومة. التغيير السياسي والاجتماعي في المجتمعات التقليدية هو أكثر مرادفًا للاستيلاء على سلطة الدولة. وغالبًا ما تركز سياسات أسلاف مثل هذه المجتمعات، سواء كانت ثورية أو رجعية، فقط على الاستيلاء على السلطة المركزية من أجل تغيير المجتمع. ونعني أن يفهم بلاد وشعب إيران بغض النظر عن إن جهاز الدولة الخاص، الأمور الأساسية الحيوية ، ويدعو محررو المجلة، بفضل دعاة الحداثة الغربية ، إلى نوع من الأخلاق والثقافة والحداثة، وكانوا يقصدون أن المجتمع المدني عبارة عن مجموعة من الطبقات والمؤسسات الاجتماعية التي تتوسط بين المواطن والحكومة ونوع من العلاقة(٨٨).

رابعاً: ذكر تقي زادة ان المواطنة أحد مكونات التحديث، وتعني الوحدة الوطنية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع أمام القانون بغض النظر عن الدين أو اللغة أو العرق(٨٩)، واعتبر تقي زادة التطرف أحد أكبر الأخطاء في طريق تقدم وتحديث إيران، وان النزعة العرقية للمثقفين هي جزء من مرض اكثر عمومية، اذ ان نوع من المثقفين الايرانيين غالباً ما يعتبرون شعوبهم" نخبة العالم" و" مخلوقات اشرف"، وبذلك يجب ان يبتعد الايرانيين عن وهم التفاخر الجامح، والتميز الاجتماعي(٩٠) واضاف ان القومية المتطرفة مقابل التحديث لايمكن، وجادل بأن مثل هذه الممارسة تعود إلى الاشتراكية القومية الألمانية لهتلر، والتي ليست بعيدة عن الفطرة السليمة والعدالة فحسب، بل تسبب أيضًا ضررًا وطنيًا ودوليًا كبيرًا، اذ انها تولد عداوات ومخاطر غير منطقية، بين الجماعات العرقية .. "أنا فخور ولن أشعر بخيبة أمل إذا وصفوني أنني عربي. وأنا سعيد جدًا وأحترم ذاتي من المقاطعة الناطقة باللغة التركية ، وإذا تركوني (ليس بنية السخرية والاستفادة من الإيرانية) فلن أعتبرها إهانة لنفسي .... لكن بالطبع لا شيء أغلى من إيران الي، وأنا أعتبر نفسي ستمائة ومائة بالمئة إيراني ... إذا لم تكن إيران جسدي"(٩١)

يعتبر تحقيق الأهداف التالية عنوانًا لبرنامج حسن تقي زادة الاجتماعي في كاوه:

١- التعليم العام، والنشر المفيد للكتب وترجمة الكتب الفارسية ونشرها، وهذا يمكن ان يسهم في الوعي العام، وبالتالي ارسال اعداد من الطلبة الايرانيين الى البلدان المتقدمة لتعلم علوم جديدة٣- الحصول على مبادئ وعادات الحضارة الأوروبية وقبولها دون قيد أو شرط ٤- تشجيع قدر كبير من الرياضات البدنية بأنواعه، وفقًا للنظام الأوروبي ٥- الحفاظ على الوحدة الوطنية الإيرانية واستقلالها. ٦- الحفاظ على اللغة الوطنية الإيرانية ، أي الفارسية ، من الفساد ٧- إعلان حرب لا هوادة فيها على الأفيون والكحول ؛ ٨- محاربة الأفكار الجاهلية والمساواة الكاملة في الحقوق حول

الأديان المختلفة ٩- المحاربة ضد الأمراض العامة وخاصة الملاريا والأمراض التناسلية والسل وأمراض الأطفال ١٠- الحفاظ على استقلال إيران ١١- تطوير البلاد في النظام الأوروبي وخاصة إدخال السيارات ١٢- حرية المرأة وتعليمها وتدريبها على حقوقها وصلاحياتها ١٣- حرب واسعة ونارية ضد االاشاعات ١٤- بذل جهد لقلب السمة الشريرة المتمثلة في "الدبلوماسية الخزفية" ، التي أصبحت للأسف مؤخرًا شائعة في إيران في ظل هذا اللقب[٩٢].

وذكر تقي زادة في كاوه في عدة مقالات، الى جانب ما ذكرناه من تطور الخلفية الاجتماعية كشرط للحداثة، هناك قضايا اخرى، منها يجب خلق خلفية اقتصادية، من خلال الترويج لنوع جديد من الاخلاق الاقتصادية[٩٣]،وللتسامح العام السياسي والديني، فكتب حسن تقي زادة" نحن ضد التحيز الجاهل والهمجي، والمظلم، الذي ينتج عنه مضايقة لمواطنينا اليهود، والمسيحيين، والبابية، والزرادشتية، والذي يعتبر من احد اسوء الأفات[٩٤]، كما اشاد بفكرة مارتن لوثر البروتستانتية، انه يجب اخراج الدين من سجنه الخرافي المظلم، ووحده بالعقل، برفع قيود التحيز والخرافة عنه[٩٥]، كما انتقد التعصب الديني، وان لا يكون علمنة المجتمع، وفيضان المعرفة خال من الدين، لانه سيكون وقتها خطراً[٩٦].

ونتيجة للوضع الحرج والمضطرب، بعد الحركة الدستورية، والاغلاق المتعاقب للبرلمان من الاول الى الثالث، وظهور حكومات ضعيفة وعديمة القوة وانتشار الفوضى السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، فقد دعى حسن تقي زادة في كتاباته في مجلة كاوه، الى التركيز على انشاء حكومة مركزية قوية وتعزيزها، بدلاً من محاولة الاطاحة بالحكومات نتيجة المنافسة، فاستقرار الحكم هو اول خطوات الاصلاح[٩٧].

بالنتيجة تطرق الى مجالات متعددة، ومنها محاربة الاخطار التي تهدد اللغة الفارسية، فقد كتب تقي زادة وصديقه جمال زادة، سلسلة مقالات، تناولت تاريخ اللغة الفارسية وادابها ودورياتها على فترات مختلفة، وقسمها الى اربعة مراحل، واعتبر المرحلة الاخيرة، وهي مرحلة الثورة الدستورية، اكثر مرحلة شكلت تهديداً جدياً للغة الفارسية، فقد ازداد عدد الصحف والمجلات خلال هذه المدة[٩٨].

واخيراً بسبب انعدام الدعم المالي، اعلن عن أغلاق كاوه في ٣٠ اذار ١٩٢٢، بشكل مؤقت، وذكر في العدد الاخير منها تحت عنوان(كاوه ورقه رائعة)"ورقەی فوق العاده كاوه"، أنه بسبب المشاكل المالية، وكذلك بسبب رحلة مؤسس المجلة حسن تقي زاده إلى روسيا، فقد كلف من قبل الحكومة الايرانية بتوقيع اتفاقية التجارة والجمارك مع روسيا، يجب إغلاق المجلة لعدة أشهر[٩٩].

وتم اعادة نشر مجلة كاوه، عام ١٩٦٣ تحت اسم كاوه ميونخ، لانها تصدر من ميونخ، وصدر العدد الاول للمجلة، في نيسان ١٩٦٣، وتضمن مقال الافتتاح على ما يلي:" ... بناءً على وعد

التعاون والمساعدة من الأساتذة الفاضلين والعلماء الشباب الذين يعيشون في هذه الأرض ، تم اتخاذ هذه الخطوة وإذا لم تترافق جهودهم ومساعدتهم، فلن تذهب إلى أي مكان ... وسيفعل اسم كاوه مأخوذ منه اختار الاتجاه الذي يعتبر تقليد هذه الملحمة الطويلة الأمد لإيران القديمة عملاً مباركًا وكهانة ميمونة، ويرى أنه من الضروري إحياء ذكرى اسم النبيل العظيم الذي نشر كاوه في هذه الأرض إنه لأمر مؤسف أن مثل هذا الاسم الكبير فارغ في الصحافة الفارسية. والعدد الأول من حقبة كاوه الجديدة مع تذكير محترم بالراحل العلامة محمد قزويني، الكاتب الكبير والمقتدر سيد محمد علي جمال زاده، والعالم الكبير سيد حسن تقي زاده، الذي اسس كاوه قبل اكثر من اربعين سنة تقريبا في نفس البلد تأسست، وتبدأ بفكر تذكر إيران الوطن الغالي والعزيز وباسم أمة الوطن واليقظة ، ويعتبر هذا الاسم أفضل وأسمى إلهام للعمل الجاد الذي ينتظرنا[١٠٠].

كذلك تم نشر في العدد الاول رسالة، تقدير واحترام وتمجيد لشخص حسن تقي زادة، كانت قد وجهت من قبل محمد علي جمال زادة[١٠١]،وتم ارسال العدد الاول من مجلة كاوه ميونخ الى حسن تقي زاده، وكان وقتها رئيس مجلس الشيوخ، وكان مستاء من نشر كاوه، لاسيما بعد نشر الاعداد الستة الاولى، فقد وضع عدد من العلامات والملاحظات، وقد طلب المدير التنفيذي لمجلة كاوه ميونخ، ان يلتقي بحسن تقي زادة، اثناء رحلة توقف فيها الاخير وقت قصير في النمسا، فوافق على رؤيته، وقدم له طريقة مختلفة للكتابة في كاوه[١٠٢].

ويذكر المدير التنفيذي لمجلة كاوه ميونخ، بعد عدة سنوات التقيت احد المثقفين الاخرين من المعاصرين لحسن تقي زادة، وهو علي دشتي، وانا فخور بهذين اللقائين، وبسماعي الكلمات القلبية، لهذين العالمين النبيلين، وانا احذر الناس ان يحكموا على الاخرين، لمجرد سماع، كلام قد يكون افتراء او غير موثوق، وانه بدون دراسة الاشخاص والمواقف بعناية قبل الحكم، لانكم ستخجلون من انفسكم لاحقاً[١٠٣].

تم نشر ثلاثة وثمانون عدداً من المجلة، وبعد توجيه من حسن تقي زادة، اتبعت مسار واسلوب طريقة كاوه برلين في الكتابة والنشر، اذ كما تم نشر السيرة الذاتية لمفكرين مثل كارل ماركس، ماني، مازداك، في كاوه برلين، فلن يخشى القائمون على كاوه ميونخ من وضع هذه الاسماء والرموز على صفحاتها، للعديد من اتباع هذه الافكار، ولانها مكان للحرية وللتعبير عن الاراء والافكار المختلفة، جذب هؤلاء الكتاب والمحدثين، والفنانين الايرانيين، بالكتابة والحديث في كاوه[١٠٤].

الخاتمة

يتضح من خلال الدراسة، ان حسن تقي زادة ورفاقه من خلال نشر مجلة "كاوه"، كان يبحث عن طريق خلاص ونجاة ايران من الاستعمار الروسي البريطاني من جهة، والبحث عن نظام حكم ينقذ ويخرج ايران من تخلفها وتأخرها، في جوانب مختلفة من الحياة، من جهة اخرى.

ومنذ زمن فقد سلك حسن تقي زادة في سبيل ايجاد وسيلة حل وخلاص بلاده ايران من هذين الامرين عدة طرق ومحاولات، فكانت نتاجات سياسية وفكرية في نفس الوقت، وما نشر مجلة "كاوه"، الا واحدة من تلك المحاولات.

لذلك قبل الدعوة الالمانية خلال الجرب العالمية الاولى، وذهب الى برلين، وتقرب من الحكومة الألمانية، كطريقة لتحرير إيران من براثن الروس والبريطانيون، وشكل حركة سياسية وثقافية ايرانية وبدعم الماني، وحوت كاوه ابحاث سياسية وادبية.

وللرد على معارضيه الذين اتهموه بمحاولة طمس الحضارة الفارسية، من خلال الاخذ بالحضارة الغربية، اكد أن الحداثة لا ينبغي أن تتعارض مع الحفاظ على الهوية

واعتقدت أن أساس الحضارة الإيرانية له جذوره في عصور ما قبل الإسلام. لكنه توصلوا في الوقت نفسه إلى نتيجة مفادها أنه بسبب التدهور الثقافي والاجتماعي وانتشار الجهل والخرافات والتحيز الناجم عن المعتقدات الدينية الشعبية في إيران. في ذلك اليوم، فقد الإيرانيون القدرة والموهبة لخلق حضارة أخرى وتأسيس حضارة تتناسب مع احتياجات العصر.

واكد تقي زادة وجهة نظره، ان افضل طريقة للمجتمع الإيراني، ان يحذوا مما مر به الغربيون في بناء حضارتهم. لاخراج ايران من وادي التخلف والانحطاط، ولم يكن لديه خيار سوى قبول متطلبات الحضارة الجديدة.

الهوامش

(١) زندگينامه مشاهير ايران و جهان، جلد سوم، مركز تحقيقات رايانه اى قائميه، اصفهان، ٢٠١١م(١٣٩٠ش)،ص٥٨٣.

(٢) حسين آباديان،روزنامه كاوه، رهيافتى روشنفكرانه براى تجدد و هويت ايران، فصلنامه مطالعات ملى،شماره٢١،بهار(٢٠٠٥م) ١٣٨٤ ش،ص٩٥.

(٣) كان كاوه (Kaveh)، وفقًا للأساطير القديمة، حدادًا أطلق انتفاضة وطنية ضد الظالم الأجنبي الشرير زهاك (Zahak)، بعد أن فقد اثنين من أبنائه أمام زهاك، فقام بطرد الأجانب وأعادوا حكم الإيرانيين، واعاد فريدون الحاكم الذي اراد ان يقتله زهاك، واعتبر كاوه احد أشهر الشخصيات الأسطورية الفارسية في المقاومة ضد الحكم الاستبدادي

الأجنبي في إيران واصبح كرمز للمقاومة والوحدة، ورفع مئزره الجلدي على الرمح كعلم وتم تزيين هذا العلم، المعروف باسم درفش كاويانى (Derafsh) Kaviani)، زين في وقت لاحق بالمجوهرات الثمينة وأصبح رمزًا للسيادة الفارسية لمئات السنين، حتى تم تدميره من قبل العرب، بعد هزيمة الساسانيين في معركة القادسية، لذلك تم استخدام كاوه، كعنوان لصحيفة تقي زادة، في برلين في عام ١٩١٦، وفي عام ١٩٢٠ زينت كانتون علم الجمهورية الفارسية الاشتراكية السوفياتية (المعروفة على نطاق واسع باسم جمهورية جيلان السوفيتية). كمهرجان هو الاحتفال بفوز فريدون على زاهاك، افشين مراشي، تأميم ايران الثقافة والسلطة والدولة ١٨٧٠-١٩٤٠،جامعة واشنطن، ص٧٨

(٤) رحيم خستو، تقيزاده منازعه در انديشه و عمل/ حكايت مرد غريب و ديار غرب، في: امير قربانى، معماى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران، ١٣٩٤ش، ص٤٧.

(٥) همان منبع، ص٤٨.

(٦) حسين آباديان،روزنامه كاوه، رهيافتى...،منبع قبلي، ص٩٨.

(٧)حسين بهمنيار، روزنامه كاوه و امكان تجديد حيات ايران، مجلة ايران نامه، شماره ٨١ و ٨٢، بهار و تابستان ١٣٨٢ش،٢٠٠٣ م، ص٩٢

(٨) وكان ابرز من تصدى لفكرة القومية الفارسية في وقت مبكر هم كل من، على اكبر خان داور،على دشتى،مرتضى مشفق، كاظمى حسين كاظم زادهء، ايرانشهر،عبد الله رازى.كاوه. دوره جديد، شماره ١١، ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٠،ص٤١.

(٩)وهم كل من :محمد علي جمال زاده، محمد قزويني،ابو الحسن حكيمي(شقيق ابراهيم حكيمي" حكيم الملك، منو شهر فرساد، حسن علوى، ابراهيم بور داوود، حسين كاظم زادة ايرانشهر ،طاهر زادة بهزاد،اسماعيل أمير خيزي، وغيرهم. محمد عاصمى،كاوه برلين و كاوه مونيخ، مجله ايران نامه، شماره ٦٢ و ٦٣، بهار وتابستان، ١٩٩٨م (١٣٧٧ش)، ص٣٠٩.

(١٠) حسين اباديان، منبع قبلي، ص٩٩.

(١١) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٢.

(١٢) همان منبع، ص٩٣.

(١٣) همان منبع، ص١٠٠.

(١٤) عباس ميلاني، مباحثى باب تاج دادود دوست ايران (بحث در مورد مدرنيته در ايران). ناشران بازتاب ، ساربروكن ، آلمان ، ١٩٩٤،ص٨٤.

(١٥) محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣٠٦.

(١٦)كاوه، سال ششم، دوره جديد ، شماره ١ ، ١١ كانون الثاني١٩٢١، ص ٨-١١.

(١٧)عباس ميلانى، مباحثى باب...، منبع قبلي، ص٨٥.

(١٨)محمد عاصمي، منبع قبلي،ص٣٠٧.

(١٩) ومنهم حسن علوي، إبراهيم بور داوود، حسين كاظم زاده إيرانشهر، ورضا تربيات وطاهر زاده بهزاد وإسماعيل أمير خيزي وغيرهم من المساهمين الفعالين في نشر كاوه. همان منبع،ص٣٠٨-٣٠٩.

(٢٠) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٣؛ كاوه، دوره جديد، شماره ٦، ١٨ تموز ١٩٢٠،ص٦.

(٢١)وكانت العوامل التي جذبت هؤلاء الكتاب إلى هذه الفكرة هي الانحدار الشامل لإيران من جميع النواحي، كذلك على الرغم من الجهود المتكررة بسبب الأزمات في الممارسة العملية ، إلا أنها لم تستطع حتى أن تخطو خطوة في المجتمع الإيراني وتوقف انحداره المتسارع ، على الرغم من التحول الدستور في ايران، بدا وكأنه متأخر عن الأمم المتحضرة مثل فرنسا بمئة ألف عام. حسين بهمنيار،منبع قبلي، ص٩٤.

(٢٢)ترجمة الكتب الغربية المفيدة، واعتماد مبادئ وعادات الحضارة الأوروبية والقبول بها دون قيد أو شرط ، والحفاظ على الوحدة الوطنية والاستقلال، والاستيطان الإيراني على النمط الأوروبي، محاربة التعصب الجاهل، والمساواة في الحقوق حول الأديان المختلفة وتحرير المرأة وتعليم القانون، رحيم خستو، تقيزاده منازعه در انديشه و عمل/ حكايت مرد غريب وديار غرب في اميرقربانى، امير قربانى، معماى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران، ١٣٩٤ش، ص٤٩.

(٢٣) محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣٠٩.

(٢٤) همان منبع، ص٣٠٩.

(٢٥) عباس ميلانى، مجلة كاوه ومسألة تجدد، مجله ايران شناسى، شماره ٧، بابيز ١٣٦٩، ص٥٠٤.

(٢٦)كاوه، سال يكم، دوره يكم ، شماره ١ ،٢٤ كانون الثاني١٩١٦، ص١.

(٢٧) كاوه،سال دوم، شماره ١٨-١٩،شباط ١٩١٧،ص١٦.

(٢٨)ايراج افشار،زندكي طوفانى(خاطرات سيد حسن تقى زاده)،جاب اول، انتشارات محمد على علمى،تهران، ١٣٦٨ش(١٩٨٠م)،ص١٨٦.

(٢٩) عباس ميلانى، مجلة كاوه ومسألة...، منبع قبلي، ص٥٠٥.

(٣٠) مسعود كوهستانى نزاد، باستان كرايى در محله هاى كاوه، ايرانشهر وفرنكستان،مجله مقالات ياد، ص٢٤٨.

(٣١) كاوه، سال يكم، شماره ١، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٦،ص٢-٣.

(٣٢) همان منبع.

(٣٣) مسعود كوهستانى نزاد، منبع قبلي، ص٢٤٨.

(٣٤)مسعود كوهستانى نزاد، منبع قبلي، ص٢٤٨.

(٣٥)حسن تقي زادة، انقلاب مشروطيت ايران، به كوشش عزيز الله عليزاده،فردوس،تهران،١٣٧٩ ، ص١٤.

(٣٦) ايراج افشار،مقالات تقي زاده، جلد ٧، از نشريات كتابخانه تهران،١٣٢٢ش ، ص٧٢٤.

(٣٧) همان منبع، ص٧٢٥.

(٣٨) كان حسن تقي زاده يحترم كثيرا الديمقراطية اليونانية، في عام ١٩٥٩ ، كتب: "بالطبع لقد كانت اليونان مثل كل جوانب الكمال البشري والتطورات المدنية والفكرية وكذلك مصدر هذه الديمقراطية"، حسن تقي زاده، تاريخ انقلاب مشروطة ايران، منبع قبلي، ص١٤.

(٣٩)ايراج افشار،حسن تقي زاده، نامه هاى لندن، از دوران سفارت تقيزاده در انگلستان، ، تهران، انتشارات فرزان روز، ص٣١٣.

(٤٠)وفيما يتعلق باللغة، كان حسن تقي زاده شديد الحذر، وكتب ونصح السلطات الإيرانية بإرسال مسؤولين عرب إيرانيين، الذين يعرفون اللغة العربية إلى خوزستان ، بحيث يتحدثون من حين إلى آخر اللغة العربية مع العرب الإيرانيين، وأضاف أن دعوات محاولة تنقية الفارسية، من قبل بعض الأشخاص المقيمين في جزيرة طهران المركزية،

يمكن أن يؤدي إلى خلع التجانس والتكامل الوطنيين، لأن العديد من الكلمات العربية المستخدمة باللغة الفارسية تربط بين المتحدثين بهذه اللغات في البلد ، وإلا فلن يتمكن الناس من التواصل مع بعضهم البعض ويمكن أن يصبح الاغتراب أسوأ، إذا امتلأت اللغة الفارسية في زماننا بالتدريج بالكلمات الفارسية، و الكلمات غير المعتادة والمتهالكة للأزمنة السامانية أو الساسانية ، فلن يكون هناك فرق بين اللغتين الصينية والفارسية لسكان خوزستان وأذربيجان، علاوة على ذلك، حذر من أنه إذا تم اتخاذ إجراء "عنيف غامض" للإحلال الإلزامي للغتهم الأم ، فسوف يكون لدينا نفس الوضع مثل بريطانيا، التي حاولت عن قصد تدمير اللغة الأيرلندية خلال القرن الماضي دون أي نجاح ، لأن سكان القرى النائية والمرتفعات حافظوا على لغتهم ومن ثم انتشرت إلى المدن الكبرى، واعرب حسن تقي زاده عن اعجابه بالسياسة اللغوية المتسامحة في امبراطورية هابسبورغ ، وذكر أن هذه الإمبراطورية كان لديها أربعة ملايين فقط من الناطقين بالألمانية ولكن بإدارتهم الممتازة استطاعت أن تحكم إمبراطورية متعددة اللغات في برلمانهم ، حيث تم استخدام تسع لغات مختلفة، وتم السماح للأعضاء بالتحدث بالألمانية والتشيكية والبولندية والسلوفينية والكرواتية والسلوفاكية والصربية. للمزيد ينظر: ايراج افشار، نامه هاى لندن، منبع قبلي، ص٥٣-٦٦.

(٤١)ايراج افشار، مقالات تقي زاده، جلد٧، منبع قبلي، ص ٧٢٤.

(٤٢) محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣١٠.

(٤٣) مركز بروسي اسناد تأريخي وزارة اطلاعات،رجال عصر بهلوي(سيد حسن تقي زاده به روايت اسناد ساواك)، ص١٥؛محمد عاصمي، منبع قبلي، ص٣٠٩.

(٤٤) كاوه، دوره جديد، شماره٣٦، ٢٢كانون الثاني١٩٢٠، ص١-٢؛ م.ب.أ.ت.و.أ.، رجال عصر بهلوي(سيد حسن تقي زاده به روايت...)، منبع قبلي، ص١٥؛ ادورد براون، تاريخ مطبوعات وأدبيات ايران در دورة مشروطت،، ترجمة محمد عباس، ج٤،تهران،١٣٤١ش، ص٤٨٥.

(٤٥)على افتخارى روزبهانى،سياست و روشنفكرى؛ از افراط تا اعتدال/ گزارشى از زندگى سياسى و فكرى سيد حسن تقى زاده، بحث في:امير قربانى، معماى تقى زاده، خانه كتاب و تاريخ ايرانى، ١٣٩٤ش،ص١٢؛ رحيم خستو، تقيزاده منازعه در انديشه و عمل/ حكايت مرد غريب و ديار غرب، في: اميرقربانى، معماى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران، ١٣٩٤ش، ص٤٧؛ م.ب.أ.ت.و.أ.،رجال عصر بهلوي(سيد حسن تقي زاده به روايت اسناد..)، منبع قبلي،ص١٥.

(٤٦) تقى زاده ومسئله تجدد، مجله "ايران نامه" شماره ٨١ و٨٢، بهار و تابستان(١٣٨٢ش-٢٠٠٣م)، ص٨٠.

(٤٧) كان رد فعل أصدقاء تقي زاده في برلين مختلفًا مع معتقداته، ففي رسالة وجهها إليه من باريس كتب محمد قزويني: كان هناك الكثير من النقاش حول الجسد والروح. قال البعض إن السيد تقي زاده كان على حق ، والبعض قال إنه رغم أنه في الحقيقة على حق ، لكن القول إن هذا صراحة ضد الحيطة وضد السياسة."كاظم زاده ، صديق قديم وزميل لتقي زاده في مجلة كافيه ، يصف القضية بـ "الموافقة المشروطة" في مجلة إيرانشهر: ننصح ونمتنع عن التطرف ، وهذا ليس بدافع الخوف. وهو تقليد ، ولكن لدينا إيمان كامل بصحة هذا الاعتقاد ، وقد قلنا مرات عديدة أن إيران لا ينبغي أن تصبح روحانية وفكرية ، ظاهريًا وداخليًا ، ولا يجب أن تبقى على حالتها الحالية، بل يجب

تزدهر ولديها حضارة خاصة بها تسمى الحضارة، يمكن تسمية إيران بأنها متعلمة وليست مخلوقة، "يجب أن نتجنب نفوذها وقبولها".همان منبع،ص٨١.

([٤٨]) اختلف المهاجرون الإيرانيون البارزون الذين كتبوا في هذه المجلات اختلافًا كبيرًا في الأصل الاجتماعي والخبرة السياسية، فكان يُنظر إلى الطلاب على أنهم مقلدون، لكن الجميع اعتقد أنهم في ظروف ذلك اليوم كانوا يقلدون الغرب. وقبول الحداثة هو الحل الوحيد، وقد اقتصر النقاش فقط على مدى التكيف مع الغرب، وكان لمشفق كاظمي وكتاب مجلة فارانجستان شغف ثوري واعتقدوا أنه فقط بقبول الحضارة الغربية ووجود زعيم حكيم وقوي يمكن إنقاذ إيران. همان منبع،ص٨٣.

([٤٩]) مهرزاد بروجردى، تقي زادة به دنبال مدرن سازى روح جامعه ايران بود، في: امير قربانى، همان منبع،ص٢٥.

([٥٠]) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٥.

([٥١]) جمشيد بهنام، منبع قبلي،ص٨٣.

([٥٢])كاوه، دوره جديد، سال ششم، شماره ١١، ٣ اذار ١٩٢١، ص١.

([٥٣])ايراج افشار، مقالات تقى زاده، جلد ٥، همان منبع،ص ٧٣.

([٥٤])راى مقاله هيا تقى زاده دربارهء فردوسى وشاهنامه: كاوه، شماره ٤٥، ١٥ تشرين الاول ١٩٢٠،ص ٩-١٤.

([٥٥])وقد تضمن النشر فصولًا مختلفة من المواد المهمة، بما في ذلك المقالات التاريخية بشكل خاص عن إيران القديمة و الشعراء الإيرانيين المشهورين و مشاهير القرن الماضي والنقد الأدبي، ودراسات اقتصادية للمجتمع الايراني، كما تم نشر تاريخ العلاقات الروسية الايرانية، كملاحق لكاوه، بالاضافة الى الاعمال الهامة للعلامة القزويني، وكانت كاوه اول مجلة في تاريخ ايران تكتب بأنتظام عن لعبة الشطرنج وتروج للعبة اذ تعتبرها جزء من الحداثة والثقافة، واالشطرنج رياضة فكرية وخيال، تصفي العقل، ويمكن العثور على امثلة لبحوث للتاريخ الاجتماعي والادبي لايران والاعتبارات العامة والأخبار الإيرانية وغيرها. كاوه، دوره جديد، سال ششم، شماره ١١، ٣ اذار ١٩٢١، ص١؛ كاوه، شماره ٤٦،٣١ تشرين الثاني ١٩٢٠،ص ٧-١٢؛ كاوه، شماره ٤٧،١٣ كانون الاول ١٩٢٠،ص ٧-١٢؛ كاوه، دوره جديد، شماره ١،١١ كانون الثاني١٩٢١،ص ١١-١٦؛كاوه، دوره جديد،شماره٣،١١ اذار ١٩٢١؛كاوه، دوره جديد،شماره ١٠،٣ تشرين الاول ١٩٢١ ص ١٢-١٦؛ كاوه، دوره جديد، شماره ١١،٢ تشرين الثاني ١٩٢١،ص ١٢-١٦؛ كاوه، دوره جديد، شماره ٥١،١٢ كانون الاول ١٩٢١،ص ١٢-١٣؛ براى نمونه‌اى از آثار علامه قزوينى،ر.ک.به كاوه،دوره جديد،شماره ٥،ص ٣-٦؛كاوه، شماره ٤٧،١٣ كانون الاول ١٩٢٠،ص ٦.

([٥٦]) محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣٠٩.

([٥٧]) همان منبع.

([٥٨]) عباس ميلانى، مجلة كاوه ومسأله...، منبع قبلي، ص٥٠٦.

([٥٩]) مصطفى علموتى عزيز،ايران درا پهلوى ، ج ٢، طهران، ١٣٦٩هـ. ق، ص ٢٨٤-٢٨٥.

([٦٠]) عباس ميلانى،مجلة كاوه...،منبع قبلي،ص٥٠٧.

([٦١]) محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣١١.

(٦٢) همان منبع.
(٦٣) عباس ميلانى، مجلة كاوه..، منبع قبلي، ص ٥٠٧.
(٦٤)على افتخارى روزبهانى، منبع قبلي، ص١١.
(٦٥)حسين بهمنيار،روزنامه كاوه و امكان تجديد حيات ايران، مجلة ايران نامه، شماره ٨١ و ٨٢، بهار و تابستان ١٣٨٢ش،٢٠٠٣ م، ص ٩٣
(٦٦) وذكر منها تقي زاده، التي اعتبرها من الموروث الحضاري للدولة الفارسية، ومنها نظافة الملبس والمسكن وصحة ونظافة الممرات والماء ،واظهار الأخلاق الحميدة، وترك البذاءات القبيحة في الشارع .... والقدوم في المواعيد وتجنب الثرثرة ... وإضاعة الوقت، والاهتمام بالعلم، ودراسة وبناء دار العلوم وطبيعة الكتاب، والاهتمام بشؤون المرأة وتجنب تعدد الزوجات والطلاق غير المبرر .. والصدق ومحاربة الفساد والرشوة ،والابتعاد عن الشعارات الزائفة، ممن يدعون التدين، فمثلا إذا تم الإعلان عن الاجتماع في الساعة الثالثة والنصف، فيجب ان لا يكون هناك خمس وستة ونصف، الرئيس لا ينبغي أن يذهب إلى قاعة الاجتماع لانتظار نصف ساعة أخرى للوصول إلى الأغلبية، ويجب ان لانضيع وقت عشرون دقيقة على السجائر والشاي اثناء الاجتماعات ، يجب الفائدة من كل العادات الاجتماعية الجيدة للغرب ، لسوء الحظ لم نأخذ من حضارة الغرب الا الدعارة والعبودية، ولم نتعلم شيئًا سوى إنكار الأديان. رحيم خستو، تقيزاده منازعه در انديشه و عمل/ حكايت مرد غريب و ديار غرب، في: امير قربانى، معماى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران، ١٣٩٤ش، ص٤٩.
(٦٧) كاوه، دوره جديد،شماره ١٠، ٣ تشرين الاول، ١٩٢١،ص١.
(٦٨) مؤسس ومسؤول موقع موسوعة ايرانيكا في الولايات المتحدة الامريكية.
(٦٩)[١] كاوه ، دوره جديد ، سال پنجم ، شماره ١ ، ٢٢ كانون الثاني١٩٢٠ ، ص. ٢؛ادوارد جى براون ، تاريخ ادبيات ايران ، ص ٤٨٥-٤٨٦؛ حسين بهمنيار، منبع قبلي،ص٩٧.
(٧٠) م.ب.أ.ت.و.أ.،رجال عصر بهلوي(سيد حسن تقي زاده به روايت اسناد...)، منبع قبلي، ص١٥.
(٧١) ايراج افشار،حسن تقي زاده، نامه هاى لندن، از دوران سفارت تقيزاده در انگلستان، ، تهران، انتشارات فرزان روز، منبع قبلي، ص٦٥؛ رحيم خستو، منبع قبلي، ص٥٠.
(٧٢) يجب على الإيرانيين أن يعرفوا تاريخ حضارتهم القديمة وأن يتعمقوا في "أعماق الحضارة الأوروبية". إذا كانوا يعرفون إيران بشكل صحيح ، فلن يتم "ترهيبهم" أو "سحرهم" عبثًا ، ويجب أن نتذكر أن الطريقة الوحيدة لإنقاذ إيران هي التكيف مع الحضارة الغربية. في مكان آخر ، يؤكد تقي زاده أن "هدف إيران هو التقدم ، ويجب أن نعلم أن الأجانب لن يساعدونا بهذه الطريقة ، لكنهم ليسوا أعداءنا دائمًا ، ولا ينبغي أن نلوم كل الاضطرابات على عوامل خارجية ... إذا كنا حقًا" نريد ، لن نرغب. "" الشيء العظيم في إيران هو من الخارج ، وليس طريق الخلاص ، في إبعاد الأجانب ... لا يوجد خطر كبير من الخارج ، إنه من الداخل." جمشيد بهنام، منبع قبلي،ص٨١.
(٧٣) كاوه، شماره ٢٥، ١٥ شباط ١٩٢٠.
(٧٤) كاوه ، دوره جديد، شماره ١٢ ، ١٥ كانون الاول، ١٩٢٢، ص ٣.
(٧٥) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٦.
(٧٦) كاوه، شماره ١٥، ١٠ يوليو ١٩١٦،ص٦-٧.

([٧٧]) كاوه، دوره جديده، شماره ١٦، ٨ اب، ١٩٢١، ص٣.

([٧٨])حسين ابابديان، منبع قبلي، ص١٠٣-١٠٦.

([٧٩]) كاوه، شماره ٤٦،١٢ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص١.

([٨٠]) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص١٠٠.

([٨١]) كاوه، شماره ٤٢، ١٧ تموز ١٩٢٠، ص١-٣.

([٨٢]) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٧.

([٨٣]) كاوه، شماره ٤٦، ١٢تشرين الثاني ١٩٢٠،ص٢-٣.

([٨٤])عباس ميلانى، كاوه ومسألة ...، منبع قبلي، ص٥١٣.

([٨٥]) تجدر الإشارة إلى أن قادة كاوه ، الذين كانوا في يوم من الأيام من بين قادة الحزب الديمقراطي ، قد جلبوا لأول مرة مستشارين أمريكيين إلى إيران ، وقد حدث مثل هذا في عهد وزير الخارجية حسينقلي خان نواب. وقد أمرت الدولة القائم بالأعمال الإيراني في واشنطن، بإجراء محادثات مع وزارة الخارجية لتعيين عدد من المستشارين الأمريكيين، وفي النهاية وصل مورجان شوستر والوفد المرافق له إلى إيران. على افتخارى روزبهانى، منبع قبلي، ص١١؛ موركان شوستر ، ترجمة أبو الحسن موسوي ، طهران ، منشورات صافي علي شاه، ١٣٤٤،ص٢٩.

([٨٦]) حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٨؛ كاوه ،شماره ٤، ١٠ نيسان ١٩٢١، ص٢-٣.

([٨٧])كاوه، شماره ٤٦،١٢تشرين الثاني ١٩٢٠، ص١.

([٨٨])كاوه، شماره ١١، ١ كانون الثاني ١٩٢١،ص١.

([89])Saeid Edalatnejad ،Rationalism and Modernity The Codification of the Rights of Religious Minorities in Iranian Law (1906 – 2004), A dissertation Doctor, The Department of History and Cultural Studies Institute for Islamic Studies, University Berlin,2009,p99

([٩٠]) كاوه، شماره ٤٢، ١٧ تموز ١٩٢٠، ص١-٣.

([٩١]) رحيم خستو، منبع قبلي، ص٥٢.

([٩٢])وذكر انه لو تحققت هذه المقترحات ونفذت مثل هذه الأمور، بعد عشر سنوات ، ستخطو إيران خطوات كبيرة نحو التحديث والتقدم ، وتعزز وحدتها الوطنية كما كان اليابانيون. وبنفس الطريقة ، ساروا على طريق الحداثة والتقدم. حسين بهمنيار، منبع قبلي،ص٩٦-٩٩؛كاوه، شماره ١١، ١ كانون الثاني ١٩٢١ ، ص٢-٥.

([٩٣])كاوه، دوره جديد، شماره٣،١٠ تشرين الاول ١٩٢١،ص ١٠.

([٩٤]) اعتبر تقي زادة ان الطقوس الزرادشتية والشيعية تتماشى مع الحرية، ومن ناحية أخرى، تؤكد حقوق الأقليات الدينية بموجب الدستور وتنتقد التحيزات الدينية التي تخلق المجتمع. كاوه، دوره جديد، شماره ٣، ١١ اذار ١٩٢١،ص ٣؛ جمشيد بهنام، تقيزاده و مسئله تجدد، مجله ايران نامه سال بيست و يكم، شماره ١-٢، بهار و تابستان ١٣٨٦، ص١٨.

([٩٥])كاوه، دوره جديد، شماره ٣،١٠ تشرين الاول ١٩٢١،ص ٥-٩.

([٩٦])كاوه، دوره جديد، شماره ٣،١٠ تشرين الاول ١٩٢١، ص٩.

(٩٧) وقد اشار تقي زادة في كاوه الى مجموعات من النخب الحاكمة، والتي قسمها الى ثلاث فئات، وان اصلاح الاوضاع وتطور البلد يعتمد على مدى وعي السلطة. حسين بهمنيار، منبع قبلي، ص٩٩-١٠٠.

(٩٨) كاوه، دوره جديد، شماره ٤٢، ١٧ تموز ١٩٢٠، ص٧؛ شماره ١١، ٣ اذار ١٩٢١، ص٣.

(٩٩)ابو الحسنى منذر على، مشروطه ورژيم پهلوى؛ پيوندها و گسستها، تاريخ معاصر ايران، شماره ١٥ و ١٦، پاييز و زمستان (١٣٧٩ه)،(٢٠٠٠م)، ص٥٢ ؛ محمد عاصمى، منبع قبلي، ص٣١٠؛ مصطفى علموتى عزيز،منبع قبلي،٢٨٥.

(١٠٠) محمد عاصمى،منبع قبلي، ص٣١٣.

(١٠١)همان منبع،ص٣١٣.

(١٠٢)همان منبع، ص٣١٦.

(١٠٣) همان منبع.

(١٠٤) كان اهتمام المستشرقين والعلماء الايرانيين بكاوه ميونيخ، مثله مثل كاوه برلين، مشجعاً ودليلاً قيماً، وعلى وجه الخصوص، البرفسور اشبولر والبرفسور فيلهلم والبرفسور ماتشليسكي، والعديد من الاساتذة الاخرين. للمزيد ينظر، همان منبع، ص٣١٧-٣١٩.

المصادر والمراجع

- **الوثائق المنشوره:-**

اولاً:مركز بروسي اسناد تاريخي(مركز دراسة الوثائق التأريخيه):-

- مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات، رجال عهد بهلوي به روايت ساواك، حسن تقي زادة، تهران، بي جا، ١٣٨٣ش.

- **ثانياً: الكتب الفارسية الوثائقية:-**

- ايراج افشار،حسن تقي زاده، نامه هاى لندن، از دوران سفارت تقيزاده در انگلستان، انتشارات فرزان روز، تهران، ١٣٧٥ش.
- ايراج افشار،زندكي طوفانى(خاطرات سيد حسن تقى زاده)،جاب اول، انتشارات محمد على علمى،تهران، ١٣٦٨ش(١٩٨٠م).
- ايراج افشار،مقالات تقي زاده، جلد ٧، از نشريات كتابخانه تهران،١٣٢٢ش .

- **الكتب الفارسيه:-**

- ادورد براون، تاريخ مطبوعات وأدبيات ايران در دورة مشروطت،، ترجمة محمد عباس، (جلد٢، جلد٤)، تهران،١٣٤١ش.

- رحيم خستو، تقيزاده منازعه در انديشه و عمل/ حكايت مرد غريب و ديار غرب، في: امير قربانى، معماى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران، ١٣٩٤ش.
- سيد حسن تقي زاده،انقلاب مشروطيت ايران، به كوشش عزيز الله علي زاده،تهران،١٣٧٩.
- عباس ميلاني، مباحثى باب تاج دادود دوست ايران (بحث در مورد مدرنيته در ايران). ناشران بازتاب ، ساربروكن ، آلمان ، ١٩٩٤.
- على افتخارى روزبهانى،سياست و روشنفكرى؛ از افراط تا اعتدال/ گزارشى از زندگى سياسى و فكرى سيد حسن تقى زاده، بحث في:امير قربانى، معماى تقى زاده، خانه كتاب و تاريخ ايرانى، ١٣٩٤ش.
- فريبا رزينه باف،تبريز شهر جهان وطنى كه افكار تقى زاده را شكل داد في: امير قربانى، معمارى تقى زاده،خانه كتاب وتاريخ ايران ، تهران ، ١٣٩٤.
- مصطفى علموتى عزيز،ايران درا پهلوى ، ج ٢، تهران، ١٣٦٩هـ. ق.
- مهرزاد بروجردى، تقي زادة به دنبال مدرن سازى روح جامعه ايران بود، في: امير قربانى معماى تقى زاده، خانه كتاب و تاريخ ايرانى، ١٣٩٤ش.
- موركان شوستر ، ترجمة أبو الحسن موسوي ، طهران ، منشورات صافي علي شاه، ١٣٤٤ش.

- **الكتب العربيه والمعربه:-**

- افشين مراشي، تأميم ايران الثقافة والسلطة والدولة ١٨٧٠-١٩٤٠،جامعة واشنطن،٢٠١١.

- **المقالات والبحوث الفارسيه:-**

- ابو الحسنى منذر على، مشروطه ورژيم پهلوى؛ پيوندها و گسستها، تاريخ معاصر ايران، شماره ١٥ و ١٦، پاييز و زمستان (١٣٧٩هـ)،(٢٠٠٠م).
- جمشيد بهنام، تقيزاده و مسئله تجدد، مجله ايران نامه سال بيست و يكم، شماره ١-٢، بهار و تابستان ١٣٨٦ش.
- حسين آباديان،روزنامه كاوه، رهيافتى روشنفكرانه براى تجدد و هويت ايران، فصلنامه مطالعات ملى،شماره٢١،بهار(٢٠٠٥م) ١٣٨٤ ش.
- حسين بهمنيار، روزنامه كاوه و امكان تجديد حيات ايران، مجلة ايران نامه، شماره ٨١ و ٨٢، بهار و تابستان ١٣٨٢ش(٢٠٠٣م).
- عباس ميلانى، مجلة كاوه ومسألة تجدد، مجله ايران شناسى، شماره ٧، باييز ١٣٦٩.

- محمد عاصمی،کاوه برلین و کاوه مونیخ، مجله ایران نامه، شماره ٦٢ و ٦٣، بهار وتابستان، ١٩٩٨م (١٣٧٧ش).
- مسعود کوهستانی نزاد، باستان کرایی در محله های کاوه، ایرانشهر وفرنکستان،مجله مقالات یاد، ١٣٨٩ش.

- **الرسائل والاطاريح الجامعيه:-**

- Saeid Edalatnejad ،Rationalism and Modernity The Codification of the Rights of Religious Minorities in Iranian Law (1906 – 2004), A dissertation Doctor, The Department of History and Cultural Studies Institute for Islamic Studies, University Berlin,2009.

- **الموسوعات الفارسيه:**

- شرح حال رجال ایران در قرن ١٢ ،١٣، ١٤هـ، جلد سوم، تهران، ١٣٤٧ش.
- زندگینامه مشاهیر ایران و جهان، جلد سوم، مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه، اصفهان، ١٣٩٠ش(٢٠١١م).

- **المجلات الفارسية:**

- كاوه. دوره جديد، شماره ١١، ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٠.
- كاوه، سال ششم، دوره جديد ، شماره ١ ،١١ كانون الثاني١٩٢١.
- كاوه، سال يكم، دوره يكم ، شماره ١ ،٢٤ كانون الثاني١٩١٦.
- كاوه، سال دوم، شماره ١٨-١٩،شباط ١٩١٧.
- كاوه، سال يكم، شماره ١، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٦.
- كاوه، دوره جديد، شماره٣٦، ٢٢كانون الثاني١٩٢٠.
- كاوه، دوره جديد، سال ششم، شماره ١١، ٣ اذار ١٩٢١.
- كاوه، شماره ٤٦،٣١ تشرين الثاني ١٩٢٠.
- كاوه، شماره ٤٧،١٣ كانون الاول ١٩٢٠.
- كاوه، دوره جديد، شماره ١،١١ كانون الثاني١٩٢١.
- كاوه، دوره جديد،شماره٣،١١ اذار ١٩٢١.
- كاوه، دوره جديد،شماره ١٠،٣ تشرين الاول ١٩٢١ .

- كاوه، دوره جديد، شماره ١١،٢ تشرين الثاني ١٩٢١.
- كاوه، دوره جديد، شماره ٥١،١٢ كانون الاول ١٩٢١، برای نمونه‌ای از آثار علامه قزوینی،ر.ک.به
- كاوه،دوره جديد،شماره ٥، ١٩٢١.